

أهمية التحليل المالي في تقويم قدرة استمرار الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في

سامراء : دراسة حالة 2012-2017

The importance of financial analysis in evaluating the viability of the General Company for Medicines and Medical Appliances in Samarra: Case Study 2012-2017

م. سنان رحيم جاسم دهش

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الانبار

Sinamr819@uoanbar.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2020/ 7 /7 تاريخ قبول النشر 2020/ 10 / 22 تاريخ النشر 2020/12 / 9

المستخلص :

هدف البحث الى قياس وتقويم مدى قدرة الشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في سامراء ، بالاستمرار في عملها ، والتعرف على كفاءة ادائها للمدة المحصورة 2012 - 2017، مع بيان مدى امكانياتها بالعمل كشركة وطنية عامة عراقية ، وتحديد افاق النمو في اعمالها.

وتم اتباع منهج التحليل الراسي والافقي لتقاريرها المالية ، بالإضافة الى اعتماد بعض النسب المالية كالربحية والنشاط في قياس كفاءة الاداء المالي للشركة ، وقد توصل الباحث الى وجود كفاءة عالية في ادارة الشركة لموجوداتها ، والمتمثلة بصافي المبيعات والارباح المتحققة خلال المدة محل البحث ، اذ تم تخفيض الخسائر المتحققة خلال هذه الفترة الى من 89% الى 8% ، والذي نتج عن زيادة في قيمة المبيعات خلال نفس الفترة بمقدار 40038 اربعين مليار وثمان وثلاثون مليون دينار عراقي ، مع ارتفاع في دوران المخزون بمقدار 0,8 مرة ومعدل دوران الموجودات بمقدار 0,17 مرة ، بالإضافة الى الارتفاع في مؤشرات نمو الارباح والمبيعات.

وقد اوصت الدراسة ضرورة عدم طرح الشركة العامة للصناعات الدوائية و المستلزمات الطبية في سامراء للاستثمار الخارجي ، لكونها رمز للصناعة الوطنية وعلى مقدرتها الاستمرار بالعمل وبكفاءة عالية ، ولكون لها اثر واضح ومهم على حياة افراد الشعب العراقي ،مع قدرتها على دعم الاقتصاد العراقي.

الكلمات المفتاحية : التحليل المالي ، الشركة ، سامراء

Abstract

The research aimed to measure the efficiency of the performance of the General Company for Pharmaceutical Industries and Medical Supplies in Samarra, and identify the efficiency of its performance for the period 2012 - 2017, with an indication of the extent of its ability to work as an Iraqi national public company, and to determine growth prospects in its business.

The horizontal and vertical analysis method was used for the financial statements of the General Company for Pharmaceutical Industries and Medical Supplies in Samarra for the period from 2012 to 2017, in addition to some profitability and activity ratios in evaluating the financial performance of the company. The period under study, where the losses achieved during this period were reduced to 89% to 8%, which resulted from an increase in the value of sales during the same period by 40,038 forty billion and thirty-eight million Iraqi dinars, with an increase in turnover Inventory by 0.8 And the turnover of assets by 0.17 times, in addition to the increase in profit growth and sales indicators.

The study recommended that the General Company for Pharmaceutical Industries and Medical Supplies in Samarra should not be offered for foreign investment, because it is a symbol of the national industry and its ability to continue to work efficiently, and have a clear and important impact on the lives of the Iraqi people, with its ability to support the Iraqi economy.

Keywords : Financial analysis , Company , Samarra

منهجية البحث : المقدمة

للشركات الصناعية العامة الوطنية دور كبير في دعم الاقتصاد العراقي ، وصولا الى تحقيق اهداف خطة التنمية القومية لضمان تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء ، وتعد الشركة العامة للصناعات الدوائية في العراق احد ابرز الصناعات الوطنية العائدة الى وزارة الصناعة والمعادن العراقية والتي تأسست عام 1965 بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي سابقا ، والتي كانت اهم الصناعات العراقية وتغطي حاجة العراق مما يقارب 350 منتجا دوائيا ، وساهمت بشكل كبير بدعم القطاع الصحي العراقي ، وتميزت منتجاتها بالجودة العالية والتي نافست المنتجات العالمية الاخرى المشابهة ، وهي تعد من شركات القطاع العام في العراق ، كما ويبلغ عدد منتسبي الشركة بما يقارب 2665 منتسب من مختلف الاختصاصات ، ولها استثمارات داخلية عديدة منها في شركة الحكماء في الموصل بنسبة مساهمة 22% وخارجيا كشركة المركز العربي للأدوية في عمان بنسبة مساهمة 17,5% ، وقد عانت هذه المؤسسة من خسائر كبيرة بعد عام 2003 لأسباب عديدة ، ولحاجة بلدنا لهذا صناعات متطورة تدخل في صميم حياة المواطن وجد الباحث من الاهمية تسليط الضوء والبحث عن اداء الشركة للمدة المحصورة بين 2012 - 2017، وتم اعتماد بعض طرق وادوات التحليل المالي والذي يعتبر من الاساليب الفعالة في قياس وتحديد اداء الوحدات الاقتصادية سواء الصناعية او التجارية او الخدمية، والذي يسهم في التعرف على أداء تلك الوحدات ومدى قدرتها في البقاء في بيئة الاعمال ، مع ابراز الجوانب الايجابية والسلبية وصولا الى مبدأ تعظيم ما هو ايجابي ومعالجة ما هو سلبي لتحقيق اعلى كفاءة ممكنة في الاداء ، مع التركيز على الاستخدام الامثل للموارد المتاحة.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث بالإعلان عن طرح احد المؤسسات الوطنية - الشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في سامراء - للاستثمار الخارجي، والتي لها اثر مباشر على الواقع الصحي للمجتمع العراقي من قبل وزارة الصناعة والمعادن / دائرة الاستثمارات بموجب كتابها المرقم 29659 في 2018/6/4 ، وبالتالي ستنتال اثار الاستثمار هذا الواقع الصحي سواء من خلال رفع اسعار هذه المنتجات ، او الاثار المترتبة على منتسبي تلك المؤسسة الوطنية العراقية، ويمكن طرح التساؤلات الاتية :

1. هل تعاني الشركة العامة للصناعات الدوائية في سامراء من ضعف في ادائها المالي.
2. هل للشركة القدرة على الاستمرار في مزاوله نشاطاتها.
3. هل هنالك نمو في مستوى الارباح على صعيد الشركة.
4. هل تستغل الشركة مواردها بكفاءة وفاعلية.

هدف البحث : تمثل هدف البحث بالاتي :

- 1 - بيان بعض طرق وادوات قياس كفاءة الاداء ، باستخدام الاساليب التقليدية او الحديثة .
- 2 - بيان مستوى اداء الشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية، وصولا لنقاط القوة والضعف فيها، ومدى قدرتها على الاستمرار في اداء عملها بشكل اقتصادي.

3 - بيان مدى كفاءتها في استثمار مواردها المتاحة.

4 - بيان مؤشرات النمو في تلك الشركة ، لتعرف على جدوى طرحها للاستثمار الخارجي.

اهمية البحث

تتمحور اهمية الدراسة في التعرف على اساليب التحليل المالي سواء كانت الاساليب التقليدية او الحديثة والاكثر استخداما في تقييم اداء الوحدات الاقتصادية اكانت صناعية او تجارية او خدمية ، والتي تم اعتمادها لقياس اداء الشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في سامراء ، و بيان مدى مساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني العراقي بشكل عام والقطاع الصحي بشكل خاص ، وبيان اتجاهات النمو في ادائها، وقدرتها في استخدام مواردها.

فرضية البحث : تقوم فرضية البحث على الاتي :

1 - تعاني الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء ضعف في ادائها المالي.

2 - الشركة غير قادرة على الاستمرار في مزاوله نشاطها الجاري والمنافسة على صعيد السوق العراقية.

3 - ليس هنالك نمو في ارباح الشركة.

4 - لا تستغل الشركة مواردها بشكل كفاء.

منهج البحث

عمل الباحث على قياس اداء الشركة مستعينا بعض طرق وادوات التحليل المعتمد لقياس كفاءة الاداء، ومنها التحليلي الافقي والراسي ، بالإضافة استخدام بعض النسب المالية لتحديد مستوى الربحية ومعدلات دوران كل من المخزون والموجودات للشركة ، مع اعتماد المنهج الاستقرائي والاستنباطي في تحليل وبيان النتائج ، و اعتماد المصادر الاولية للبيانات الظاهرة في التقارير المالية للشركة للمدة 2012 الى 2017 ، وكما اعتمد على المصادر اخرى كالكتب والدوريات المعززة للبحث.

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث التقارير المالية للشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية/ سامراء ، وتعتبر احد شركات القطاع العام التابعة الى وزارة الصناعة والمعادن العراقية وتحديدًا قوائمها المالية للفترة 2012 الى 2017.

حدود البحث : وتمثلت ابعاد البحث بالقوائم والتقارير المالية للشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية/ سامراء للمدة من 2012 الى 2017 .

المبحث الاول : الاطار النظري للبحث

1 - 1 - مفاهيم التحليل المالي : يوجد العديد من المفاهيم للتحليلات المالية ، وجميعها تصب في اتجاه واحد وان اختلفت التعريفات بعض الشيء، ومن هذه المفاهيم وكما تناولها (كراجة واخرون، 2000 : 141) " بانها معالجة للبيانات المتوفرة عن الوحدة الاقتصادية للحصول على معلومات تساعد الادارة في اتخاذ القرار ، وتحديد مستوى اداء الوحدة خلال فترة معينة ، ومعرفة مكامن القوة والضعف في ادائها). وكما تطرق الى مفهوم التحليل المالي Conso (199: 199 and Hemisi) باعتبارها " عملية تهدف الى تحديد نقاط القوة والضعف في اداء الوحدة الاقتصادية ، لتعزيز ما هو ايجابي و معالجة ما هو سلبي في اداء تلك الوحدة الاقتصادية"

1 - 2 - مميزات عملية التحليل المالي: ويمكن تحديد اهم مميزاته بما يلي (بلغيت و دشاش، 2011: 22):

1 - يعتبر احد الوسائل المهمة لتقييم اداء المؤسسات ، واجراء التنبؤات المستقبلية لأدائها، ومعالجة الانحرافات ان وجدت.

2 - يساعد في عملية الرقابة والتدقيق .

3 - يوفر معلومات مهمة للمستفيدين سواء من خارج الوحدة الاقتصادية او داخلها.

1 - 3 - إجراءات او مقومات عملية التحليل : هنالك مجموعة من الخطوات التي تساعد المحلل في انجاز عمله للوصول الى الاهداف المرسومة مسبقا ولأجل تحقيقها بالشكل الامثل ، والتي تتمثل بالحصول على نتائج التحليل المالي ، وتتضمن هذه الخطوات ما يلي(Conviser,2002:71):

- 1 - تحديد الهدف من التحليل والمدة المراد دراستها .
 - 2 - تعيين الادوات والاساليب المناسبة الاجراء العملية التحليلية ، والذي على اساسه يتم اعادة ترتيب القوائم المالية بالشكل الذي يساعد المحلل على انجاز عمله .
 - 3 - بيان اهم الاستنتاجات والنتائج بشكل يسهل فهما من قبل المستفيدين ، ومن ثم وضع التوصيات والمعالجات .
- 1- 4 - استخدامات التحليل المالي : هنالك مجموعة من المجالات التي تستخدم بها عملية التحليل المالي، والتي يمكن ايجازها بما يلي (الزغبى، 2000: 173):

- 1 . لأغراض تفسير وتحليل الظواهر المالية المختلفة التي حدثت في المؤسسات سواء الصناعية او التجارية او الخدمية ، واعطائها وصفا كميًا يمكن فهمه بسهولة ، من قبل جميع المستخدمين لتلك لمعلومات .
 - 2 . تحليل وتقييم اداء المؤسسات ، للتعرف على ما هو ايجابي ليتم تعزيزه ، وما هو سلبي ليتم معالجته في المستقبل .
- 1 - 5 - مصادر معلومات التحليل المالي : يمكن حصر وتحديد مصادر البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التحليل المالي بنوعين رئيسيين هما (محمد وبرايم، 2016 : 6) :

- أ- المصادر الداخلية : وتتمثل بالبيانات والمعلومات الواردة في التقارير والقوائم المالية للمؤسسة .
- ب- المصادر الخارجية : وتتمثل بتقارير المدققين الخارجيين والمكاتب الاستشارية والمراجع والدوريات العلمية واسواق المال والبورصات .

1 - 6 - أدوات التحليل المالي : هنالك ادوات عديدة يمكن استخدامها في عملية التحليل المالي، و احد هذه الادوات المهمة هي القوائم المالية (عقل، 2004 : 83):

- أ- قائمة المركز المالي: وهي قائمة تضم جميع اصول المؤسسة سواء كانت موجودات ثابتة او متداولة ملموسة او غير ملموسة ومصادر تمويل هذه الاصول من الالتزامات اتجاه الغير والفارق بينهما يمثل حقوق الملكية .
- ب- قائمة الدخل: وهي قائمة تبين نتيجة اعمال المؤسسة خلال فترة زمنية معينة في الغالب تكون سنة واحدة .
- ت- قائمة التدفقات النقدية: وهي قائمة توضح التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من المؤسسة لأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستثمارية .
- ث- الادوات الاخرى كالنسب المالية والموازنات وتحليلات التعادل والقوائم المالية التقديرية و مقارنة القوائم لسنوات مالية مختلفة .

1 - 7 - طرق واساليب التحليل : توجد طرق عديد تستخدم في عمليات التحليلات المالية ، منها ما هو تقليدي وما هو يحمل اتجاهات حديثة ، وسيتم التطرق الى انواع التحليل المالي اعتمادا على البعد الزمني والتي يمكن تقسيمها الى تحليل افقي ورأسي ، بالإضافة الى التطرق الى التحليل باستخدام بعض النسب المالية ، والتي ستكون اساسا يتم اعتماده في الجانب العملي للدراسة :

- أ - التحليل الافقي : يعتمد هذا الاسلوب على تحديد مدة زمنية معينة، وثم يتم تحديد القوائم المالية لتلك الفترة وجعلها بصيغة قائمة موحدة ، لتكون عملية المقارنة والتحليل سهلة ومفهومة ، ثم يتم تحديد سنة لتعتبر الاساس ، وبعدها يتم ايجاد النسب المالية ومقارنتها مع هذه السنة لبيان مقدار ومدى التباين الحاصل سواء اكان ايجابيا او سلبي .

ب - **التحليل الراسي** : يعتمد هذا الأسلوب على تحديد نقطة أساسية في نفس القائمة المعدة للتحليل ، وعلى أساسها يتم قياس النقاط الأخرى ، كان تكون نسبة موجود معين الى اجمالي الموجودات في نفس القائمة (الحيالي،2004: 32).

ت - **أسلوب النسب المالية** : هذا الأسلوب يركز على العلاقة بين نقطتين او اكثر لهما خصائص مشتركة ، لتحديد مؤشر معين يستفاد منه في بيان اداء معين ، ويعتبر من الأساليب المهمة لغاية الان في اجراءات التحليل المالي والذي تعتمد عليه الكثير من الوحدات الاقتصادية ، وكذلك يوفر امكانية التنبؤ بأداء الوحدة في المستقبل (الجراوي، 2008 : 33).

1 - 6 - **معايير التحليل المالي** : سيتم التطرق لبعض انواع التحليل المالي ، والتي يمكن استخدامها من قبل الوحدات الاقتصادية لتقييم وضعها المالي ، او بغية تهيئة معلومات مفيدة للعديد من المستفيدين من هذه المعلومات سواء كانوا من جهات داخلية او جهات خارجية :

أ - **المعيار التاريخي** : يعتمد هذا المعيار على الأساس التاريخي اذ يستند الى تحديد فترة زمنية تكون كأساس لقياس باقي الفترات اللاحقة ، كما هو في التحليل الافقي ، او اعتماد فقرة في نفس الفترة الزمنية لقياس باقي الفقرات اعتماد على الفقرة الأساس التي تم تحديدها مسبقا ، كما هو في التحليل الراسي (توفيق، 2001 : 79).

ب - **معيار الصناعة** : يستخدم هذا المعيار في الوحدات الاقتصادية التي تنتمي الى نفس القطاع ، بالاعتماد على المتوسط الحسابي لمجموعة من تلك الوحدات وخلال فترة زمنية معينة ، مع حتمية توفر بعض النقاط في هذه الوحدات المراد اعتمادها في التحليل ، كحجم الوحدة و المنطقة الجغرافية والنظام المحاسبي المستخدم (محمد واخرون، 2000 : 48)

ت - **المعيار المخطط** : يستند هذا المعيار على الخطط او الموازنات المعدة مسبقا ، التكاليف المعيارية ، والتي على أساسها تتم عملية التحليل من خلال اجراء المقارنات ، ويشوب هذا المعيار بعض التحفظ ، لكون هذه الخطط او الموازنات معرضة للتغير في اي وقت (كنجو، 2005 : 36).

ث - **المعيار النمطي** : يقوم على أساس اعتماد نسب ومعادلات محددة سلفا في الوزارات كافة وكلا حسب اختصاصها ، وعلى أساسها تقوم المؤسسات بمقارنة ادائها مع هذه النسب ، كنسب الربحية والسيولة (الكنزوي ، 2015 : 45) .

2 - 1 - **مفهوم وتعريفات تقويم الاداء** : ان توفر الموارد المتاحة بشكل واسع للمؤسسة لا يعني ان ادائها جيد ، فلا بد ان يكون استغلال هذه الموارد بشكل سليم وكفوء ، مما يتطلب من ادارة المؤسسة رسم الخطط المستقبلية لأداء عملها على مستوى المؤسسة ككل ومن ثم قياس مقدار او نسبة هذا الاداء المنجز لما هو مرسوم مسبقا للتعرف على نتائج الاداء ، اي ان قياس تقييم الاداء يمثل طريقة او أسلوب لقياس اداء الشركة خلال فترة معينة ومدى قدرة الشركة في تحقيق الاهداف الموضوعية من قبل الادارة وبيان نتائج الاداء لهذه الفترة ، وقد عرف تقييم الاداء (الدوري، 2013 : 15) بأنه " الطريقة اللازمة لتحديد نشاط المؤسسة وصولا الى قياس النتائج المتحققة من الاداء ومقارنته بالخطط الموضوعية مسبقا بهدف التعرف على الانحرافات وتحديد اسبابها مع العمل لتصحيح الانحرافات السلبية في الاداء خلال فترة زمنية محددا غالبا ما تكون سنة واحدة " .

ويرى الباحث ان تقييم الاداء وسيلة مهمة للتعرف على مدى قدرة الشركة في تنفيذ الخطط الموضوعية مسبقا وصولا الى تحقيق اهدافها التشغيلية والاستراتيجية وبيان مدى قدرتها في ادارة مواردها، مع تحديد الانحرافات سواء كانت سلبية او ايجابية والعمل على تعزيز ما هو ايجابي ومعالجة الانحرافات السلبية للوصول الى الاداء الامثل .

2 - 2 - أهمية تقييم الاداء : لتقييم الاداء في المؤسسات فوائد عديدة ويمكن ايجاز اهمها كما تطرق لها (الكرخي، 2007: 138):

- 1- تخدم عملية تقييم الاداء الادارات في المؤسسات على تحديد الاقسام والمراكز التي تحتاج الى اشراف.
- 2- يساعد ادارات الموارد البشرية فيها على تحديد العناصر البشرية الكفوة ، والعمل على تنمية هذه الكفاءات في المستقبل ، بالإضافة الى تحديد العناصر البشرية الغير منتجة والتي يمكن الاستغناء عنها او تقويمها ولذلك لضعف ادائها في المؤسسة.
- 3- زيادة قدرة رؤساء الاقسام والمراكز على اتخاذ القرارات الرشيدة والتي تحقق الاهداف المرسومة من قبل الادارات العليا في المؤسسة

المبحث الثاني : الجانب العلمي :

تم التركيز في الجانب التطبيقي للدراسة على المعيار التاريخي والمتضمن التحليل الافقي والراسي للقوائم والكشوفات المالية الخاصة بشركة الصناعات لدوائية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة 2012 الى 2017 ، بالإضافة الى اعتماد تحليل النسب المالية للتعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات في التقارير المالية خلال المدة محل البحث والدراسة وللتوصل الى حكم رشيد عن اداء الشركة خلال تلك الفترة الزمنية الماضية ، مع التنبؤ بأداء الشركة المستقبلي، وهنا يجب الإشارة الى اساس النظام الذي يعمل وفقه التحليل وحسب الشكل رقم 1

شكل رقم 1-



المصدر : اعداد الباحث

وتضمنت الاجراءات العلمية للبحث ثلاثة محاور رئيسية :
2 - 1 - المحور الاول : وشملت التحليلات المالية لكل من قائمتي المركز المالي والدخل ، وفقا لأسلوب التحليل الافقي وحسب الاتي:

2-1-1- تحليل الميزانية العمومية : عمل الباحث على اجراء عملية التحليل الافقي لقائمة المركز المالي للشركة العامة للصناعات الدوائية في سامراء ، اذ تمثلت فترة الدراسة والتحليل للمدة 2012 الى 2017 ، وان المبالغ الظاهرة في القائمة تمثل ملايين الدنانير وتم اعتماد سنة 2012 كسنة اساس وذلك لكونها تمثل فترة استقرار نسبي على الصعيد

الامني والاقتصادي، وتم ترتيب قوائم المركز المالي للفترة محل الدراسة بشكل قائمة موحدة تظهر بيانات الفترة محل الدراسة ولتسهيل عملية الاستفادة من البيانات الظاهرة فيها لتوفير امكانية اجراء التحليل بشكل سليم .

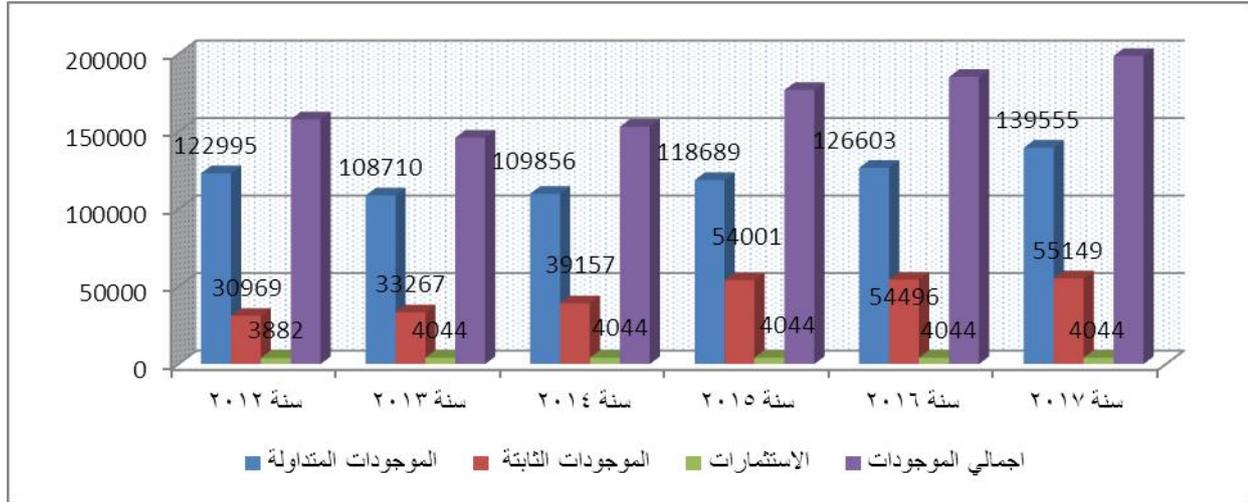
جدول 1 الميزانية العمومية للشركة للفترة 2017/2012

السنوات						الاصول (مليون دينار)
2017	2016	2015	2014	2013	2012 الاساس	
						الاصول المتداولة :
20077	12644	12029	2866	4470	16560	النقود (صندوق/البنك)
75367	71876	62421	60894	61993	61328	ذمم المدينة
44111	42083	44239	46096	42247	45107	المخزون
139555	126603	118689	109856	108710	122995	اجمالي الاصول المتداولة
						الاصول الثابتة :
10982	10971	10971	7635	7635	7627	الاراضي والمباني
39369	38742	38254	30929	25051	22779	الات والمعدات
4798	4783	4776	593	581	563	الاثاث والتركيبات واخرى
55149	54496	54001	39157	33267	30969	صافي الاصول الثابتة
4044	4044	4044	4044	4044	3882	الاستثمارات
198748	185143	176734	153057	146021	157846	اجمالي الاصول (الاصول المتداولة + صافي الاصول الثابتة + اجمالي الاستثمارات)

ومن الجدول اعلاه يتبين ما يلي :

- 1 - اجمالي الموجودات المتداولة : يلاحظ انخفاض الموجودات المتداولة من 122990 مائة واثنان وعشرون مليار وتسعمائة وخمسة وتسعون مليون دينار الى 108710 مائة وثمانية مليار وسبعمائة وعشرة مليون دولار في العام 2013 ، وفي عام 2014 بدأت بالارتفاع بشكل بسيط وتدرجي وصولا الى العام 2017 ، اذ شكلت الموجودات المتداولة مبلغا وقدره 139555 مائة وتسعة وثلاثون مليار وخمسمائة وخمسة وخمسون مليون دينار .
- 2 - صافي الموجودات الثابتة : شكلت قيمة صافي الموجودات الثابتة في عام 2012 (30969) ثلاثون مليار وتسعمائة وتسعة وستون مليون دينار ، وشهدت هذه القيمة ارتفاعا تدريجيا من عام 2013 ولغاية 2017 اذ وصلت تلك القيمة الى 55146 خمسة وخمسون مليار دينار ومائة وستة واربعون مليون دينار .
- 3 - اجمالي الاستثمارات : بلغت قيمة الاستثمارات في عام 2012 (3882) ثلاثة مليارات وثمانمائة واثنان وثمانون مليون دينار ، وارتفعت قيمة الاستثمارات في عام 2013 الى 4044 اربعة مليارات واربعه واربعون مليون دينار ، وشهدت هذه القيمة ثبات لغاية 2017 .
- 4 - اجمالي الموجودات : وفيما يتعلق بجانب اجمالي الموجودات في قائمة المركز المالي للشركة العامة للصناعات الدوائية في سامراء يلاحظ انخفاض اجمالي الموجودات في العامين 2013 و 2014 عن عام 2012 ، وشهدت هذه القيمة ارتفاعا تدريجيا حتى وصلت قيمة اجمالي الموجودات الى 198748 مائة وثمان وتسعون مليار دينار في العام 2017 .

الشكل رقم 1 - الشكل البياني الخاصة بالموجودات والاستثمارات



المصدر : أعداد الباحث

الشكل رقم 1 يوضح موجودات الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء خلال الفترة 2012 ولغاية 2017
جدول 2 التحليل الافقي للميزانية العمومية للشركة العامة للصناعات الدوائية في سامراء للمدة 2012 الى

2017

السنوات											التفاصيل	
2017		2016		2015		2014		2013		2012	الذ سب	الاصول المتداولة :
التغير	الكلية	التباين	الكلية	التباين	الكلية	التباين	الكلية	التباين	النسبة الكلية	الاساس		
%21	121 %	- %24	%76	- %27	%73	- %83	%17	- %73	%27	%100		النقود (صندوق/البنك)
%23	123 %	%17	117 %	%2	102 %	%1-	%99	%1	101 %	%100		ذمم المدينة
%2-	%98	%7-	%93	%2-	%98	%2	102 %	%6-	%94	%100		المخزون
%13	113 %	%3	103 %	%4-	%96	-	%88	-	%88	%100		اجمالي الاصول المتداولة
												الاصول الثابتة :
%44	144 %	%44	144 %	%44	144 %	%0	100 %	%0	100 %	%100		الاراضي والمباني
%73	173 %	%70	170 %	%68	168 %	%36	136 %	%10	110 %	%100		الالات والمعدات
%260	360 %	750 %	850 %	748 %	848 %	%1-	%99	%3	103 %	%100		الاثاث والتركيبات واخرى
%78	178 %	%76	176 %	%74	174 %	%26	126 %	%8	108 %	%100		اجمالي الاصول الثابتة
%4	104 %	%4	104 %	%4	104 %	%4	104 %	%4	104 %	%100		الاستثمارات
%26	126 %	%17	117 %	%12	112 %	%3-	%97	%4-	%96	%100		اجمالي الاصول) المتداولة + الثابتة (+ اجمالي الاستثمارات)

المصدر: اعداد الباحث

يتضح من الجدول اعلاه ما يلي :

- 1 - الموجودات المتداولة : يلاحظ ارتفاع التباين او التغير السالبة عام 2014 فقد بلغت -83% ، وصولا الى نسبة 13% موجب مما يدل الحالة الايجابية والتي تعبر عن زيادة في الموجودات المتداولة عن العام 2012، وهذا يدل على زيادة في قدرة الشركة للممارسة نشاطها الجاري خلال الفترة المالية المعينة مع توفر امكانية تحويل اي عنصر منها الى نقدية سائلة ، بالإضافة الى رفع مستوى امكانياتها على مواجهة احتياجات عملياتها العادية وغير العادية سواء لأغراض التعاملات المالية والتجارية او احتياطية لمواجهة الظروف الغير عادية من خلال توفر السيولة النقدية اللازمة
 - 2 - صافي الموجودات الثابتة : يؤشر ارتفاع بنسبة التباين لصافي الموجودات ابتداءً من عام 2013 ولغاية 2017 ، اي ان نسبة التغير لصافي الموجودات لم تمر بالحالة السالبة ، مما يعطي دلالة على الحالة الايجابية لصافي الموجودات للمدة ومحل البحث والدراسة ، اذ بلغ التباين عام 2013 (8%) موجب واخذت بالارتفاع وبشكل كبير خلال السنوات اللاحقة حتى وصلت الى 78% وهي نسبة ارتفاع تعد كبير جدا ، مما يدل على ارتفاع الممتلكات التي تستخدمها الشركة للقيام بنشاطها الجاري لأكثر من فترة مالية ، وهذا يدل على حسن ادارتها لموجوداتها المتاحة.
 - 3 - اجمالي الاستثمارات : شهدت نسبة اجمالي الاستثمارات ثباتا من عام 2013 الى 2017 ، وصولا الى 4% ، وهي تعد حالة غير صحية في هذه الفقرة مما يتطلب البحث في اسبابها ، والمعمل على رفع قيمة الاستثمارات خلال الفترات اللاحقة، لزيادة العائدات المتحققة منها.
 - 4 - اجمالي الموجودات : يتضح ان اجمالي الموجودات كانت سالبة للعامين 2013 و 2014 ، مما يدل على حالة غير صحية اذ كانت النسب -4% و -3% وبصورة متوالية ، وفي عام 2015 ، وقد وصلت هذه النسبة الى الحالة الايجابية في عام 2016 و بدأت بالارتفاع حتى وصلت الى 26% في عام 2017.
- ويرى الباحث ان الاسباب الرئيسية لانخفاض الحاصل في نسب التغير خلال عامي 2013 و 2014 يعود اغلبه بسبب حالة عدم الاستقرار الامني الذي مر به بلدنا العزيز ، ويلاحظ بداية حالة التعافي في السنوات التالية مع بداية الاستقرار الامني، وهذا يدل على زيادة الممتلكات الخاصة بالشركة التي تستخدمها في ممارسة انشطتها المختلفة وصولا الى رفع مستوى العمليات التشغيلية في المستقبل.
- 2-1-2- التحليل الافقي لقائمة كشف الدخل : تم ترتيب قائمة دخل موحدة للفترة محل الدراسة وتظهر بالجدول رقم 3 ، وان القيم الظاهرة في القائمة بملايين الدينانير .

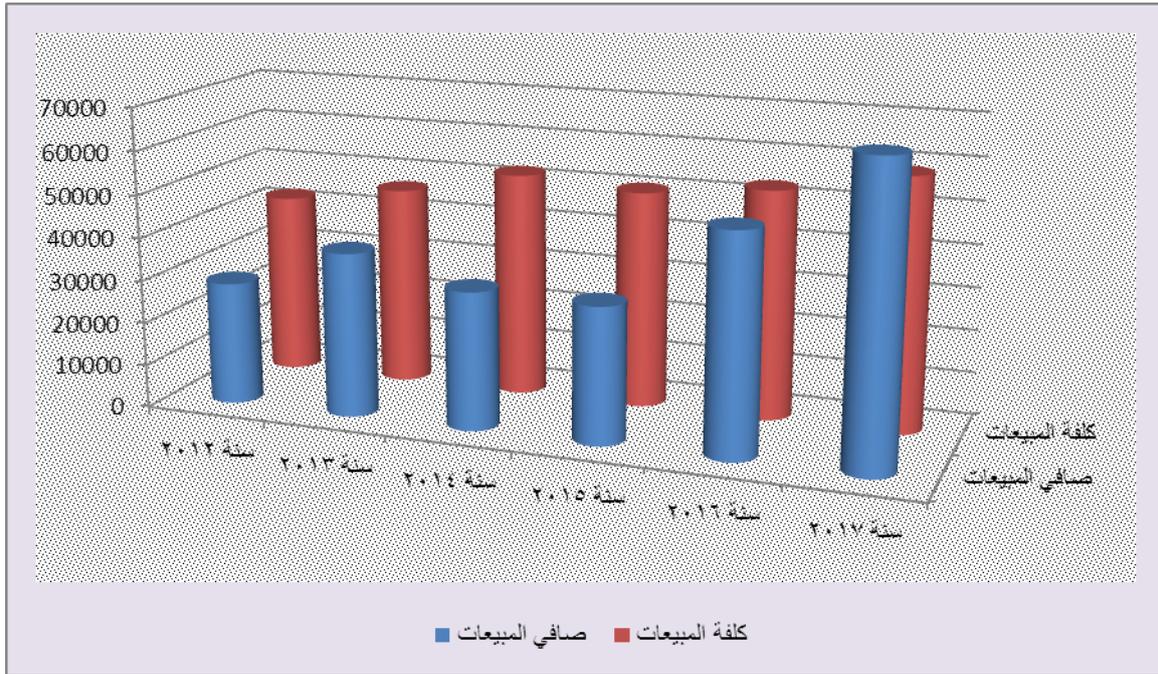
جدول 3 خاص بقائمة كشف الدخل لشركة ادوية سامراء للمدة 2017/2012

السنوات						التفاصيل /مليون دينار
2017	2016	2015	2014	2013	2012 الاساس	
68595	50942	31674	32102	38230	28557	صافي المبيعات
58628-	53217-	50462-	52367-	46559-	42499-	كلفة المبيعات
9967	2275-	18788-	20265-	8329-	13892-	هامش الربح أو /خسارة
15215-	15720-	15278-	11292-	10975-	11505-	المصروفات التشغيلية
5248-	17995-	34066-	31557-	19304-	25397-	صافي الربح / الخسارة التشغيلي

المصدر: اعداد الباحث

علما ان كلفة المبيعات تتضمن رواتب العاملين في الشركة وتشكل نسبة الرواتب تقريبا 75% من كلفة المبيعات ، اذ تعتبر من كلف العمل المباشرة ، واضيفت لغرض الوصول الى كلفة المبيعات الحقيقية، اما المصروفات التشغيلية فتتضمن باقي المصاريف سواء الصناعية الغير مباشرة او التسويقية او الادارية ، كما ويؤشر انخفاض في قيمة الخسائر بمقدار $5248-25397=20149$ عشرون مليار ومائة وتسعة واربعون مليون دينار عراقي خلال الفترة محل الدراسة.

مخطط بياني رقم 2 يمثل كلفة المبيعات الى صافي المبيعات



المصدر: اعداد الباحث : اذ يمثل الشكل رقم 3 كلفة المبيعات باللون الاحمر وصافي المبيعات باللون الازرق. يوضح المخطط البياني رقم 3 حجم المبيعات الى كلفة المبيعات وكما يلاحظ ارتفاع حجم المبيعات عام 2017 عن كلفة المبيعات مما يؤشر على نمو المبيعات بشكل كبير بمدى البحث والدراسة .

جدول 4 يظهر نتائج التحليلات الافقية لكشف الدخل

السنوات										البيان	
2017		2016		2015		2014		2013			2012
التغير	الكلية	التغير	الكلية	التغير	الكلية	التغير	الكلية	التغير	الكلية	الاساس	
140%	240%	78%	178%	11%	111%	12%	112%	39%	139%	100%	صافي المبيعات
38%	138%	25%	125%	19%	(119)%	23%	(123)%	10%	(110)%	100%	- كلفة المبيعات
28%	(72)%	84%	(16)%	35%	(135)%	46%	(146)%	40%	(60)%	100%	هامش الربح أو خسارة
32%	132%	37%	137%	33%	133%	2%	98%	5%	95%	100%	المصروفات التشغيلية
79%	(21)%	29%	(71)%	34%	(134)%	24%	(124)%	24%	(76)%	100%	صافي الربح / الخسارة/ التشغيلي

المصدر: اعداد الباحث

يبين الجدول رقم 4 والخاص بعملية التحليل لكشف الدخل اذ يلاحظ النمو الكبير لقيمة المبيعات ، اذ وصل مقدار التغير خلال المدة محل البحث والدراسة وتحديدًا عام 2017 الى 140 % عن السنة المرجعية وهي تعد كبيرة جدا كما ويلاحظ انخفاض صافي الخسائر اذ وصلت نسبة التغير 79% عن سنة الأساس ، وهو ايضا مؤشر ايجابي كبير على التحسن الطارئ في عمل الشركة وصول الى القضاء بشكل تام على الخسائر المتحققة من اداء عمل الشركة .

2-2- المحور الثاني التحليل الراسي : يقوم التحليل الراسي على فكرة مفادها هي اعتماد نقطة محورية لقياس باقي الفقرات الموجود في القائمة المراد تحليلها ومن ضمن نفس الحسابات الختامية للعام المراد تحليله ، اي تكون نقطة مرجعية اساسية لقياس باقي الفقرات في نفس العام ، وفي ادناه خطوات تحليل الراسي للقوائم المالية للشركة:

2-2-1- التحليل الراسي للميزانية العمومية: تم اعتبار اجمالي الموجودات كنقطة مرجعية لكل سنة لتكون الأساس خلال اجراءات وخطوات التحليل الراسي لكشف الميزانية العمومية ، وتم مقارنة الفقرات الاخرى لحسابات او فقرات نفس العام مع اجمالي الاصول ، لتحديد نسبة التحليل الراسي، وتتضح هذه الاجراءات كما مبينه ادناه في الجدول 5 :

جدول 5 التحليل الراسي لكشف الميزانية العمومية للشركة للمدة 2012 الى 2017

السنوات						البيان
2017	2016	2015	2014	2013	2012 الاساس	
						الاصول المتداولة :
10%	6%	6%	1%	3%	10%	النقد (صندوق/بنك)
37%	39%	35%	40%	42%	39%	ذمم المدينة
22%	23%	25%	30%	29%	29%	المخزون
69%	68%	66%	71%	74%	78%	اجمالي الاصول المتداولة
						الاصول الثابتة :
6%	6%	6%	5%	5%	5%	الاراضي والمباني
20%	20%	22%	20%	17%	14%	الات والمعدات
2%	3%	3%	1%	1%	1%	الات والتركييبات واخرى
28%	29%	31%	26%	23%	20%	صافي الاصول الثابتة
3%	3%	3%	3%	3%	2%	الاستثمارات
100%	100%	100%	100%	100%	100%	اجمالي الاصول(الاصول المتداولة + صافي الاصول الثابتة + اجمالي الاستثمارات)

المصدر: اعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 5 ارتفاع في حجم النقدية واعتبارا من عام 2015 ، ولغاية عام 2017، بعد ان شهدت انخفاض كبير عن سنة الأساس وصل الى 7% ، مع انخفاض في المخزون والذي رافقه ارتفاع في حجم المبيعات لنفس الفترة ، والتي تبين ارتفاع في مستوى اداء الشركة خلال هذه المدة ، مع زيادة في قيمة المباني ونسبة 1% لنفس الفترة ، وكذلك بالنسبة للالات والمعدات والاثاث والتركييبات الاخرى ، مما يدل على اثار الاستقرار الامني في زيادة الاداء خلال تلك الفترة ، مع ثبات في حجم الاستثمارات .

2-2-2 - التحليل الراسي لكشف الدخل: تم الاعتماد على الجدول رقم 3 في إجراء التحليل الراسي لقائمة كشف الدخل ، وتم اعتماد صافي المبيعات كفقرة رئيسية لمقارنة باقي الفقرات النفس السنة المالية ، و يلاحظ من الجدول 6 في ادناه التحليل الراسي لكشف او تقرير الدخل :

جدول 6 يظهر النتائج الخاصة بالتحليل الراسي لكشف الدخل للمدة 2012 / 2017

السنوات						البيان / مليون دينار
سنة 2017	سنة 2016	2015	2014	2013	2012 الاساس	
%100	%100	%100	%100	%100	%100	صافي المبيعات
%85-	%104-	%159-	%163-	%121-	%148-	كلفة المبيعات
%15	%4-	%59-	%63-	%22-	%49-	هامش الربح أو / خسارة
%22-	%31-	%48-	%35-	%29-	%40-	المصروفات التشغيلية
%8-	%35-	%108-	%98-	%50-	%89-	صافي الربح / الخسارة التشغيلي

المصدر: اعداد الباحث

يتضح من خلال عملية التحليل الراسي لقائمة كشف الدخل وصل هامش الربح الى القيمة الموجبة في عام 2017 ، يرافقه انخفاض في المصروفات التشغيلية لنفس العام لتصل الى 22% ، بعد ان كانت في سنة الاساس 40% ، وتحقيق اعلى تخفيض للخسائر اذ بلغت نسبة الخسائر المخفضة 81% عن سنة الاساس ويلاحظ ارتفاع في كلف المبيعات والسبب الرئيسي يعود الى رواتب العاملين اذ تقوم الشركة باحتسابها مع الكلف المباشر ، ويبلغ معدل رواتب العاملين تقريبا 34000000 اربعة وثلاثون مليار دينار عراقي.

2-3- النسب المالية : يعتمد اسلوب النسب المالية الى ايجاد العلاقة الرياضية بين فقرات القوائم المالية ، اي من خلال تحديد نسب العلاقة بين عنصرين او اكثر، ويمتاز هذا الاسلوب بسهولته وكثرة استخدامه من المحللين ، اذ يقوم بتزويدهم بأدوات تحليلية وتفسيرية تساعد في اتخاذ القرار الرشيد للحكم على نتائج التحليل ، واعتمد الباحث على ايجاد بعض العلاقات المهمة والتي من خلالها يمكن الحكم على اداء الشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في سامراء للفترة محل الدراسة.

واعتمد الباحث على النسب الاتية في عملية التحليل : هي بعض نسب النشاط ونسب الربحية ومؤشرات النمو للحكم على اداء الشركة :

2-3-1- نسب النشاط : وتظهر مستوى اداء الشركة على استغلال موجوداتها من خلال ممارسة نشاطها الاقتصادي ، ومدى دورها في تحقيق الارباح للشركة ، ومن هذه النسب :

2-3-1-1- معدل دوران المخزون : والذي يتم استخراجها من خلال قسمة كلفة البضاعة المباعة على متوسط رصيد المخزون ، او رصيد المخزون لتلك الفترة ، وهو يقاس بعدد المرات وليس بالنسبة المئوية، وكلما كان المعدل مرتفعا يدل قدرة الشركة على زيادة مبيعات الشركة من خلال صرف المخزون وبالتالي زيادة في الارباح للشركة ، وايضا يدل على قدرة الشركة في استثمار اموالها بالشكل الصحيح والتي تتمثل بيع المخزون ومن ثم اعادة استثماره .

2-3-1-2- معدل دوران اجمالي الموجودات : والذي يتم ايجاده عن طريق قسمة صافي المبيعات على اجمالي الموجودات وكانت نتائج التحليل، وكلما كان معدل دوران الموجودات مرتفع يدل على قدرة الشركة في ادارة موجوداتها

بشكل فعال ومنتج ، من خلال الوصول على اعلى مبيعات ممكنة عن طريق استخدام تلك الموجودات ، و ثم تعظيم الارباح من خلال الزيادة في كمية المبيعات كما يلي :

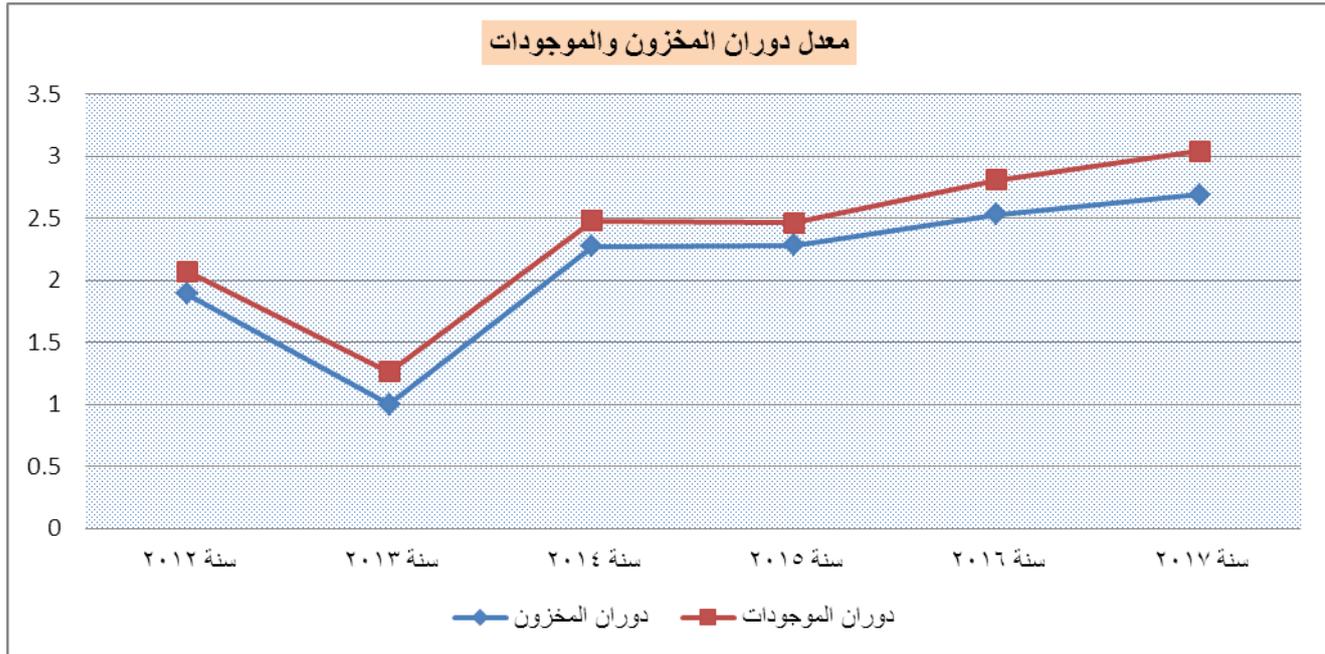
جدول 7 يبين نسب النشاط للمدة 2017 / 2012

السنوات						الاصول / مليون دينار
2017	2016	2015	2014	2013	2012 الاساس	
						نسب النشاط :
						1 - معدل دوران المخزون
58628	53217	50462	52367	46559	42499	كلفة البضاعة المباعة
22056	21042	22120	23048	21124	22554	متوسط رصيد المخزون
2,69	2,53	2,28	2,27	1	1,89	معدل دوران المخزون
						2 - معدل دوران اجمالي الموجودات
68595	50942	31674	32102	38230	28557	صافي المبيعات
198748	185143	176734	153057	146021	157846	اجمالي الموجودات
0,35	0,28	0,18	0,21	0,26	0,18	معدل دوران اجمالي الموجودات

المصدر: اعداد الباحث

يتبين من الجدول رقم 7 ارتفاع في معدل دوران المخزون ويعد هذا مؤشرا ايجابيا اذ اخذ بالارتفاع اعتبارا من عام 2014 لغاية 2017 والذي وصل 2,69 مرة ، وهو يعتبر من المؤشرات التي تدل على كافة الشركة وهو يدل على الاستخدام الفعال للطاقة الانتاجية للشركة ، وقدرتها على ادارة المخزون لأجل تحقيق اعلى الارباح . وكما يتضح ايضا ارتفاع في معدل دوران الموجودات خلال الفترة محل الدراسة اذ بلغ المعدل 0,35 مرة ، وهو مرتفع عن سنة الاساس بمقدار 0,17 مرة ، مما يدل على كافة الوحدة الاقتصادية في توليد المبيعات من الاصول الشركة سواء كانت الثابتة او المتداولة.

الشكل رقم 3 الخاص بمعدل دوران المخزون والموجودات



المصدر: اعداد الباحث

ويتضح من المخطط البياني رقم 3 ارتفاع الخط البياني لمعدل دوران كل من المخزون والموجودات ، مما يدل على ان كفاءة الوحدة الاقتصادية بتصاعد مستمر واعتبار من عام 2014 .

2-3-2-1- نسب الربحية : وهي نسب تساعد في بيان مدى قدرة الشركة في تحقيق الارباح من خلال ممارسة نشاطاتها الجارية للفترة محل الدراسة ، وهي تعتبر من النسب المهمة وذلك لاهتمام المستثمرين بهذا المؤشر لمعرفة مدى قدرة الشركة في تحقيق الارباح وبالتالي اتخاذ قرارات الاستثمارات في هذه الشركة ، وللمساهمين فيها لتعزيز تواجدهم في الشركة في المدى البعيد، بالتالي زيادة قيمتها السوقية، ومن هذه النسب ما يلي:

2-3-2-1- نسبة صافي الربح التشغيلي الى صافي المبيعات : يستفاد من هذه النسبة في بيان قدرة المبيعات في تحقيق الارباح ، من خلال قسمة صافي الربح التشغيلي على صافي المبيعات.

2-3-2-2- نسبة معدل دوران الموجودات الى صافي الربح التشغيلي : يستخرج من خلال قسمة صافي الربح التشغيلي على اجمالي الموجودات او الاصول ، لتحديد مدى قدرة الموجودات في تحقيق صافي الربح التشغيلي خلال الفترة محل الدراسة ، وكانت نتائج تحليل النسب المالية وحسب الجدول رقم 8 كالآتي:

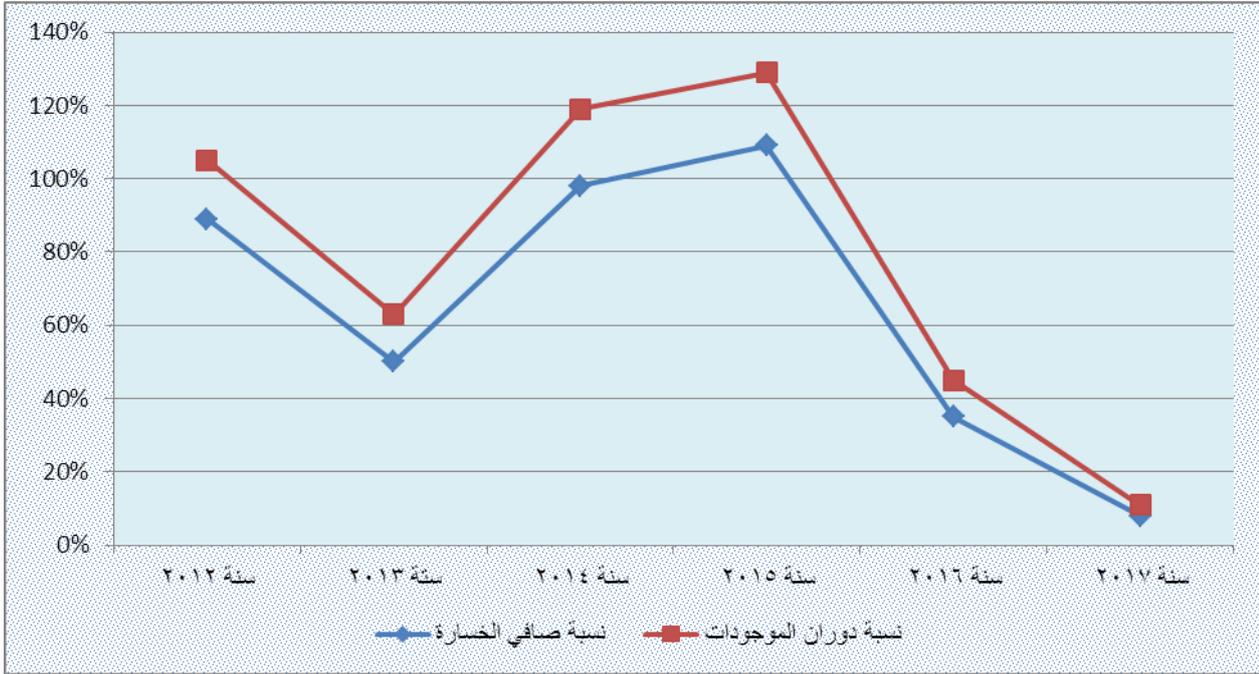
جدول 8 خاصة بنسب الربحية للمدة 2012 / 2017

السنوات						الاصول / مليون دينار
2017	2016	2015	2014	2013	2012 الاساس	
						نسب الربحية :
						1 - نسبة صافي الربح التشغيلي الى المبيعات
5248 -	17995 -	3455 -	31557 -	19304 -	25397 -	صافي الربح التشغيلي
68595	50942	31674	32102	38230	28557	صافي المبيعات
%8 -	%35 -	%109 -	%98 -	%50 -	%89 -	نسبة صافي الربح التشغيلي الى المبيعات
						2 - معدل دوران الموجودات الى صافي الربح
5248 -	17995 -	34557 -	31557 -	19304 -	25397 -	صافي الربح التشغيلي
198748	185143	176734	153057	146021	157846	اجمالي الموجودات
%3 -	%10 -	%20 -	%21 -	%13 -	%16 -	معدل دوران الموجودات الى صافي الربح التشغيلي

المصدر: اعداد الباحث

يلاحظ انخفاض الخسائر بشكل كبير في عام 2017 اذ بلغت نسبتها 8% ، مما يدل على ارتفاع وتيرة الاداء للشركة خلال الاعوام 2016 و 2017 ، وقربها الى منطقة تحقيق الربحية ، وهذا يعني ان الشركة استطاعت القضاء على 81% من الخسائر عن سنة الاساس 2012، وكما يتضح الاستخدام الفعال لموجودات الشركة في تخفيض خسائرها ونسبة 13% عن السنة المرجعية ، اذ وصلت الى مستوى 3% خلال عام 2017.

الشكل رقم 4 علاقة صافي الربح بالمبيعات والموجودات



المصدر: اعداد الباحث

يوضح الشكل رقم 4 ان انخفاض النسبة السالبة لعلاقة صافي الربح بكل من صافي المبيعات واجمالي الموجودات خلال الفترة محل الدراسة واعتبارا من سنة 2015 ، مما يدل على النسبة قريبة جدا من منطقة تحقيق الربحية، وهو نتيجة ارتفاع كفاءة الوحدة الاقتصادية ، والناتج من زيادة حجم المبيعات ، وبداية الاستغلال الامثل للموجودات سواء الثابتة او المتداولة في تخفيض الخسائر للشركة .

2-3-3- مؤشرات النمو Growth Ratios : تقوم هذه المؤشرات على احتساب النسب التي تقيس معدل التغير في اي فقرة او عنصر من عناصر القوائم المالية خلال فترة التحليل ، ومن خلال هذه النسب يمكن التعرف على مسارات ذلك العنصر خلال مدة الدراسة والتحليل، ومن هذه المؤشرات :

2-3-3-1- مؤشر نمو صافي الربح Rate of G: والذي يتم احتسابه من خلال قياس التغير الحاصل في صافي الربح للسنة الحالية ، والذي يمثل حاصل طرح صافي ربح السنة الحالية - صافي الربح للسنة السابقة ، وبعد ذلك يتم قسمة مبلغ التغير على صافي ربح السنة السابقة والجدول ادناه يوضح تفاصيل هذه المؤشرات المستخدمة في عملية التحليل للشركة:

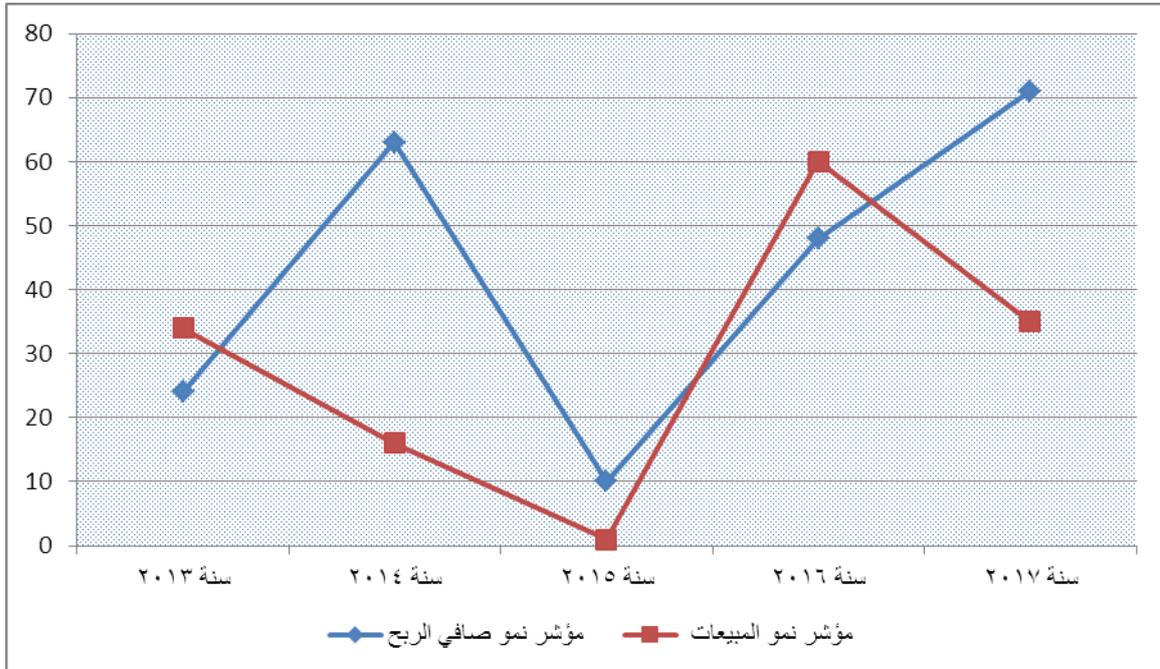
جدول رقم 9 يوضح قيم مؤشرات النمو للفترة 2012 ولغاية 2017

السنوات					الاصول / مليون دينار
2017	2016	2015	2014	2013	
					مؤشرات النمو :
					1 - مؤشر النمو في صافي الربح
5248 -	17995	34557 -	31557 -	19304 -	صافي ربح السنة الحالية
17995 -	34557-	31557-	19304-	25397-	صافي ربح السنة السابقة
12747	16562	3000	12253	6093	مقدار التغير في صافي الربح
%71 -	%48 -	%10 -	%63 -	% 24 -	مؤشر النمو في صافي الربح
					2 - مؤشر النمو في المبيعات
68595	50942	31674	32102	38230	مبيعات السنة الحالية
50942	31674	32102	38230	28557	مبيعات السنة السابقة
17653	19268	428	6128	9673	مقدار التغير في المبيعات
%35	%61	%1	%16	%34	مؤشر نمو المبيعات

المصدر: اعداد الباحث

يتبين من الجدول رقم 9 اعلاه ان مؤشر النمو الخاص بصافي الربح يتفاوت من سنة الى اخرى ، ولكن يمكن اعتبار عام 2016 بداية الانخفاض الكبير في الخسائر ، ويلاحظ ارتفاع في النسبة السالبة وهذا يعني قرب وصلها الى القيمة الموجبة اي منطقة الارباح اذ وصلت عام 2017 الى 71% قيمة سالبة، وهو يعني انخفاض في مقدار الخسائر المتحققة ، وكما يدل مؤشر نمو المبيعات ارتفاع نسبة النمو في عام 2016 بشكل كبير اذ وصلت الى نسبة 61 % ، وهي نسبة نمو جيدة جدا مما يدل على تحسن اداء عمل الشركة وفي عام كان مقدار التغير عن السنة السابقة 17653 دينار وبنسبة 35% ، والتي تعبر عن الزيادة في حجم المبيعات عن السنة السابقة.

شكل رقم 5 لمؤشرات نمو الربح والمبيعات



المصدر: اعداد الباحث

ويوضح الشكل البياني رقم 5 انخفاض في مؤشر نمو صافي الربح عام 2015 ، وبدا بالتحسن اعتباراً من عام 2016 و 2017 ، وكما يلاحظ ارتفاع مؤشر نمو المبيعات في عام 2016 ، اذ وصل الى 61% عن السنة السابقة ، ثم عاد لينخفض الى 35% في العام 2017 وهو مقارنة بالسنة السابقة ، علماً ان المبيعات قد ارتفعت في عام 2017 لتصل الى 68585 ثمان وستون مليار وخمسمائة وخمسة وثمانون مليون دينار عراقي.

ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها من التحليلات الثلاثة اعلاه يتبين ما يلي :

1 . نفي الفرضية الاولى والتي مفادها ان الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء تعاني من ضعف في ادائها المالي، بل هنالك تحسن كبير في الاداء المالي للشركة وحسب المؤشرات في التحليلات اعلاه ، ومنها ارتفاع مؤشر نمو المبيعات بنسبة (35%) عن سنة الاساس، بالإضافة الى ارتفاع معدل دوران المخزون اذ وصل عام 2017 الى (2,69) مرة

2 . نفي الفرضية الثانية والتي مفادها عدم قدرة الشركة في الاستمرار في مزاولة اعمالها ، اذ تدل المؤشرات هنالك نمو وارتفاع كبير في حجم المبيعات وزيادة في قيم الموجودات بجميع اشكالها، والتي تعتبر الداعم الرئيسي للعمليات الجارية للشركة، بالإضافة الى ارتفاع في معدل دوران المخزون وبنسبة (0,8) مرة وهذا يدل على زيادة في قدرة الشركة على تصريف منتجاتها الى الاسواق المحلية.

3 . نفي الفرضية الثالثة والتي مفادها ليس هنالك نمو في الارباح ، اذ تبين هنالك ارتفاع كبير في ارباح الشركة المتحققة والذي يمكن ملاحظته من خلال الانخفاض الكبير في الخسائر المتحققة وصولاً الى منطقة الارباح اذ وصل النمو في صافي الربح الى (71%) عام 2017.

4 . نفي الفرضية الرابعة والتي مفادها لا تستغل الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء مواردها بشكل كفوء ، اذ ان جميع المؤشرات تشير زيادة كفاءة وفاعلية الشركة في ادارة مواردها ، ومنها ارتفاع معدل دوران الموجودات بنسبة (13%) ، وارتفاع في نسبة تغير بأجمالي الموجودات الى (26%).

المبحث الثالث : الاستنتاجات والتوصيات :

3 - 1 - الاستنتاجات :

1 - زيادة في قيمة الموجودات المتداولة والثابتة خلال الفترة محل الدراسة بالمبالغ 16560 و 24180 دينار على التوالي اي زيادة في قيم الاصول العائدة الى الشركة ، والت بدورها سوف تساعد على زيادة في توليد الارباح ، ويلاحظ في الجدول رقم 2 ارتفاع في نسبة الموجودات المتداولة والثابتة من -12% و +8% الى +13% و +78% على التوالي، رافقه انخفاض في قيمة الاستثمارات.

2 - ارتفاع في صافي المبيعات في عام 2017 عن السنة المرجعية بمقدار 40038 دينار ، رافقه ارتفاع بمستوى التغير الى 146% عن سنة الاساس ، وهو تغير يعد كبير في قيمة المبيعات، وكما يتضح ايضاً انخفاض كبير في الخسائر المتحققة بنسبة 79% عن سنة الاساس او المرجعية.

3 - انخفاض في قيمة الموجودات المتداولة الى اجمالي الموجودات خلال السنوات محل الدراسة ، مما يظهر التحسن بمستوى العمليات التشغيلية ، والذي رافقه هبوط بقيمة المخزون والذمم المدينة مع ارتفاع بسيط في مقدار النقدية ، ويتضح ايضاً ارتفاع في نسبة الموجودات الثابتة عن سنة الاساس والتي تعتبر الاساس في توليد النقدية والارباح.

4 - انخفاض في نسبة صافي الخسائر نسبتاً الى صافي المبيعات ، اذ بلغت عام 2012 سالب -89 % وفي عام 2017 شكلت 8% موجب الى صافي المبيعات ، والذي كان نتيجة زيادة صافي المبيعات خلال الفترة محل الدراسة .

5 - ارتفاع معدل دوران المخزون من 1,89 مرة الى 2,69 مرة اي ما يعادل 0,8 مرة عن سنة الاساس وان هذا الارتفاع يدل على زيادة في قدرة الشركة لتصرف مخزونها الى الاسواق المحلية ، وايضا يؤكد كفاءة الشركة في استثمار اموالها المتمثلة بالمخزون وسرعة استرداد تلك الاموال والعمل على اعادة استثمار جزء منها من جديدة بالعملية الانتاجية .

6 - ارتفاع معدل ورن الموجودات الثابتة من 0,18 مرة الى 0,35 مرة عن سنة الاساس اي ما يعادل 0,17 مرة عن سنة الاساس ، وان ذلك يدل على قدرة الشركة على استغلال موجوداتها الثابتة في تحقيق المبيعات.

7 - هبوط مستوى الربح التشغيلي نسبتا للمبيعات من -89% في السنة المرجعية الى -8% عام 2017 ، اي تخفيض مقدار الخسائر بشكل كبير وصولا الى منطقة الربحية ، وهذا يدل على قدرة في تحقيق الارباح من خلال عملياتها التشغيلية ، والتي لها علاقة مباشرة بالإنتاج والشراء والبيع .

8 - ارتفاع في معدل دوران الاصول مقارنة بالربح التشغيلي من -16% في سنة الاساس الى -3% في عام 2017 ، وهذا يعني ارتفاع معدل الدوران بما يقارب 13% في مدة البحث والدراسة ، والذي يدل على زيادة في قدرة الشركة على توليد الارباح من خلال استخدام موجوداتها .

9 - ارتفاع مؤشر نمو صافي الربح من 24% في سنة الاساس الى 71% في عام 2017 ، والذي يظهر الحالة الصحية لمقدار مساهمة المبيعات بارتفاع مستوى الارباح للشركة بالمدة محل البحث والدراسة ، وكما يساعد ذلك في زيادة القيمة السوقية للشركة سواء في السوق المحلية او العالمية.

10 - ارتفاع في مؤشر نمو المبيعات في عام 2017 عن عام 2016 بنسبة 35% ، وهي نسبة كبيرة تدل على كفاءة الشركة في عملياتها التشغيلية .

3 - 2 - التوصيات :

1 - العمل على سرعة اعادة تشغيل الاقسام والخطوط الانتاجية المتوقفة عن العمل في سبيل زيادة كمية الانتاج وبالتالي زيادة في المبيعات ورفع قيمة الربحية للشركة ، وبالتالي دعم الاقتصاد العراقي بشكل عام ، والعاملين بالشركة بشكل خاص مع التركيز على ضرورة دعم المجتمع العراقي بالمنتجات ذات النوعية والمواصفات العالمية، اذ يشهد السوق المحلي العراقي للمنتجات الدوائية وجود نوعيات رديئة جدا ، وما له من اثار سلبية على صحة المجتمع العراقي.

2 - تقديم الدعم الحكومي المناسب من اجل اتمام عملية تأهيل الشركة العامة للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في سامراء ولكونها احد الشركات العامة ، او من خلال عملية الاقتراض من احد المصارف العراقية لإتمام عملية التأهيل بالسرعة الممكنة .

3 - بعد بيان كفاءة الشركة في العمل والانتاج ، لذا نجد عدم جدوى او اهمية عرض هذه الشركة للاستثمار الخارجي او المحلي ، وبالإضافة الى كونها احد رموز الصناعة الوطنية العراقية .

4 - امكانية جعل الشركة العامة للصناعات الدوائية في سامراء شركة مساهمة مملوكة للدولة ، مع طرح ما نسبته اقل من 50% من اسهم الشركة في السوق المحلية ، كأحد وسائل تعزيز الموارد المادية للشركة مع اضافة قيمة الابناء المجتمع العراقي من خلال مساهمتهم بجزء من راس مال الشركة.

5 - استغلال الكفاءات العراقية في عملية التأهيل للشركة اذ تضم الشركة عدد كبير من حملة الشهادات العليا ومن ذوي الاختصاص ولهم مسيرة طويلة في عمل الشركة .

المصادر :

1. بلغيت ، مداني و دشاش ، عبدالقادر (2011)، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة ، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية المحاسبية التحدي (ISA) والمعايير الدولية للمراجعة (IFRS) ، المنعقد في الفترة 12-13 ايلول 2011 ، جامعة ورقلة ، الجزائر .
2. توفيق ، احمد جميل(2001)، اساسيات الادارة المالية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
3. الجرباوي ، حليلة خليل (2008)، دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للنتبؤ بأسعار الاسهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسلامية ، كلية التجارة، غزة ، فلسطين.
4. الحياي ، وليد ناجي (2004)، الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي : منهج علمي وعملي متكامل، الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الاردن.
5. الدوري، عمر علي (2013)، تقييم الاداء المصرفي الاطار المفاهيمي والتطبيقي ، الطبعة الاولى ، كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين، بغداد، العراق.
6. الزغبى ، هيثم محمد (2000)، الادارة والتحليل المالي، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
7. عبدالحكيم ، كراجه و ياسر ، السكران و علي ، ربايعه و موسى ، مطر و توفيق ، عبدالرحيم (2000)، الادارة والتحليل المالي - اسس - مفاهيم - تطبيقات ، دار الصفا للنشر والتوزيع . ط1 ، عمان ، الاردن.
8. عقل، مفلح محمد (2004)، مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، عمان ، الاردن.
9. الكرخي، محيد (2007)، تقويم الاداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن.
- 10 . كنجو، عبود كنجو(2005)، الادارة المالية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، ط1، جامعة حلب ، سوريا.
- 11 . الكنزي ، صابر تاج محمد(2015)، التحليل المالي الاصول العلمية والعملية، دار الخوارزم العلمية للنشر و التوزيع ، ط1، جدة ، المملكة العربية السعودية.
- 12 . محمد، منير شاكر و اسماعيل ، اسماعيل و نور ، عبدالناصر(2000)، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، مطبعة الطليعة للتوزيع والنشر، ط1، عمان ، الاردن.
- 13 . محمد، صابر تاج السر و ابراهيم، عاصم التجاني (2016)، استخدام اساليب التحليل المالي في قياس الكفاءة المالية والادارية لشركات قطاع الاسمنت بالمملكة العربية السعودية، مجلة أمأرباك ، الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد7، العدد21، ص1-22، الرياض ،المملكة العربية السعودية.
- 14 . Becker , Conviser , (2002), **Financial Accounting and Reporting** , Newyork: development corp.
- 15 . Piere , Conso and Farouk , Hemisi, (1998), **La Gestion Financiere de l entreprise**, Edition , dunod, Paris.